


مادة المناهج التعليمية والتقييم التربوي		المدرسة العليا للأساتذة محمد البشير الإبراهيمي - القبة-
معامل المادة: 01		قسم: العلوم الطبيعية
أستاذ المادة: د. علي فارس		السنة الرابعة علوم طبيعية Bac +4 / Bac +5
الثلاثاء، 28 أبريل 2020		السنة الدراسية 2019-2020

بناء اختبار تحصيلي في مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض

أولاً: مفهوم الاختبار التحصيلي

يُعرف علي فارس (2020) الاختبار التحصيلي على أنه: "أداة من أدوات التقييم البيداغوجي، وهو عبارة عن إجراء منظم يهدف إلى تحديد مقدار ما تعلمه التلميذ في مادة ما أو في ميدان أو مقطع تعليمي ما، في ضوء الأهداف أو الكفاءات المستهدفة، وهو بذلك أداة أو وسيلة للحكم على ما قد تعلمه التلميذ في فصل دراسي أو في سنة دراسية قصد توجيه أو تعديل أو إشهاد التعلّيمات".

ثانياً: شروط الاختبار التحصيلي

- ① - أن يكون الاختبار صادقاً: أي يقيس فعلاً ما وضع لقياسه أي يقيس دروس السنة أو المستوى الذي تدرسه، فمثلاً تدرس المناعة في الثلاثي الثالث فلا يُمكن أن تبني اختباراً تحصيلياً يقيس التكونية العامة.
- ② - أن يكون الاختبار ثابتاً: أي أنه مهما اختلف المصححون فإن النتيجة التي يتحصل عليها التلميذ هي لا تتغير بشكل كبير، وهذا ما يسمح بالتصحيح الثالث في الامتحانات الرسمية.
- ③ - أن يكون الاختبار موضوعياً: أي يعكس الكفاءات المستهدفة.
- ④ - أن يكون الاختبار مميزاً: أي يسمح بإظهار الفروق الفردية وتقييم التلاميذ (ممتازون، جيدون، متوسطون، متعثرون) أي لا يجب أن يكون سهلاً أو صعباً بل يتراوح ما بين السهولة والصعوبة.

ثالثاً: تصنيف الاختبارات التحصيلية

يرى علي فارس (2020) أن الاختبارات المدرسية تُصنّف إلى نوعين أساسيين هما:

① الاختبارات التقليدية: تتضمن الاختبارات التقليدية ما يلي:

- ① الاختبارات الشفوية *Oral Tests*: وفيها يُوجه المعلم للتلاميذ مجموعة من الأسئلة شفوية، وعلى التلميذ أن يُجيب بنفس طريقة التي طرح بها السؤال، أي شفوية. تُعتبر هذه الطريقة من أقدم أنواع الاختبارات، وتُستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية وتكرار الآيات القرآنية والحفوظات والأناشيد ...
- ② الاختبارات الأدائية *Performance Tests*: وهي اختبارات تقيس بعض الجوانب الفنية في المادة التعليمية، كالأشغال اليدوية والرسم، كالتجارب الكيماوية. وتكون هذه الاختبارات في المواد التي تعتمد على الأداء اللغوي والمعرفي للطالب، إنما تعتمد على ما يقدمه التلميذ من أداء عملي في الواقع.
- ③ اختبارات المقال *Essay Tests*: وهي اختبارات ذات الإجابة الحرة يكون التلميذ حراً في طريقة الإجابة على السؤال، إذ هو الذي يُقرر الكيفية التي سيعالج بها المشكلة المطروحة وانتقاء المعلومات التي يستخدمها وتحديد النقاط التي سيركز عليها المنهجية التي سينتجها في إجابته ومختلف الاستدلالات التي يقدمها للحلول التي يقترحها.
- ④ الاختبارات الموضوعية: وهي اختبارات تُمكن المتعلم من تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته، كما تُمكن المعلم من تكوين أحكام موضوعية تتحكم فيها إجابات المتعلم ذاتها. وبذلك تستبعد الاختبارات الموضوعية أثر العوامل الذاتية التي قد تؤثر في تكوين الإجابات أو في طرق تصحيحها. ويُمكن تقسيم الاختبارات الموضوعية إلى:

① اختبار الاختيار المتعدد **Multiple-Choice Tests**: فيها يُطرح السؤال وقائمة من الحلول تسمى البدائل، ويُطلب من التلميذ انتقاء البديل المناسب.

② اختبار الصواب والخطأ **True - False Tests**: يتطلب هذا النوع من الاختبارات إجابة واحدة من بين إجابتين، كالحكم على العبارة بالصواب أم الخطأ، أو بالإجابة بنعم أم لا.

③ اختبار المطابقة أو المزاوجة **Matching Test**: يتألف هذا النوع من الاختبارات من قائمتين أو عمودين من العبارات أو الرموز أو الأرقام أو خليط منها جميعاً، حيث يُعبر العمود الأول على الأسئلة بينما يُعبر الثاني عن الأجوبة، والمطلوب من المجيب أن يربط كل سؤال بالجواب الصحيح.

④ اختبارات تكملة أو ملء الفراغ أو الأجوبة القصيرة **Sentence - Completion Test**: ويتألف اختبار ملاء الفراغ من مجموعة عبارات، يتخلل كلاً منها نقص ظاهر يتجلى في فراغ محدد في العبارة المكتوبة، ويترتب على التلميذ ملاء هذا الفراغ بكلمة أو فقرة أو جملة معينة، تجعل العبارة الأصلية كاملة وذات معنى محدد.

رابعاً: خطوات بناء الاختبارات التحصيلية

يُحدّد إبراهيم الرواشدة وآخرون (2000) خطوات بناء الاختبار التحصيلي في النقاط الآتية:

① تحديد الغرض من الاختبار: أي يجب أن تكون أسئلة الاختبار محققة للغرض الذي بني الاختبار من أجله، هل الاختبار تشخيصي أم تكويني أم إسهادي.

② تحليل المحتوى: أي تحليل المفاهيم القاعدية الهيكلية للمادة، بمعنى تصنيف المادة إلى موضوعات أو وحدات رئيسية ثم تجزئتها إلى أهداف قابلة للقياس.

الرقم	اسم المقطع أو الوحدة	الأهداف التعليمية	الملاحظات

③ بناء جدول المواصفات: بعد تحليل المحتوى الدراسي نقوم بتحديد مجالات التقويم ومهاراتها الفرعية، ثم تحديد وزن كل مقطع أو مورد تعليمي من خلال عدد الأهداف التعليمية وعدد الأنشطة أو الوضعيات أو المهمات ثم تحديد وزن كل مجال من مجالات التقويم.

رقم	اسم المقطع أو الوحدة	الوزن %100	العلامة	مجالات التقويم					الاجموع
				العرفية	الفهم	التطبيق	التحليل	التقويم	
01									
02									
03									
04									

إنّ جدول المواصفات عبارة عن مخطط تفصيلي يُبيّن فيه محتوى المادة الدراسية في شكل عناوين رئيسية مع تحديد مستوى التركيز ونسبة الأهداف، وعدد الأسئلة المخصصة لكل جزء. ويتكون جدول المواصفات من (03) عناصر: المحتوى وعناصره.

👏👏 الأهداف التعليمية بمستوياتها.

👏👏👏 جدول ذو بعدين: يوضع في كل خانة من الخانات الجزئية عدد الأسئلة التي تقيس هدفاً ومن ثم مجموعها. والجموع الكلي اعتماداً على نسبة الأهمية لكل موضوع أو درس.

وَيُمْكِنُنا من خلال جدول المواصفات من التحقق من صدق وعدالة الاختبار في محتوياته. بمعنى توزيع أسئلة الاختبار بشكل منطقي وموضوعي وعدم التحيز إلى جزء من المحتوى دون آخر، وكذلك عدم الخروج من الأهداف التي وضع الاختبار لأجلها، وكل ذلك يتم على أساس تحديد الوزن النسبي لكل سؤال. ولعل صدق المحتوى يُحقق هدفين هما: الشمولية والتمثيل. فالشمولية هي أن تكون أسئلة الاختبار تشمل أو تُغطي جميع مكونات المحتوى من أهداف أو كفاءات مستهدفة. والتمثيل، هو أن تكون أسئلة الاختبار تُمثل عينة المحتوى تمثيلاً صادقاً لجميع جوانب الموضوع أو الدرس أو المحتوى في حد ذاته.

الوزن النسبي للوحدة = عدد الحصص لكل وحدة / العدد الكلي × 100.

الوزن النسبي للمجالات التقويم = عدد المستوى الأول / عدد مستويات صنف بلوم

عدد الأسئلة = الوزن النسبي للوحدة × الوزن النسبي للقدرة × العدد الكلي للأسئلة.

ولايجاد عدد الاسئلة الخاصة بكل وحدة ولكل قدرة يجب على المعلم أن يضع مبدئياً عدداً كلياً للأئلة لأن عدد الأسئلة لكل وحدة = الوزن النسبي للوحدة × الوزن النسبي للقدرة × العدد الكلي للأسئلة.

4 إخراج الاختبار وتطبيقه: وذلك من خلال ضبط التعليمات أو تحديد مدة الحل أو الإجابة، وتحديد مجمل أوراق الأسئلة، ووضع سلم التنقيط على كل سؤال أو وضعية أو تمرين، شرط أن يتم إجراء الاختبار في الظروف العادية في الوقت المبرمج للامتحان في هدوء ودون غش.

5 تحليل الأسئلة: وذلك قصد معرفة مدى سهولتها أو صعوبتها أو تمييزها. وذلك باستخدام بعض القوانين.

6 تصحيح الاختبار: لا بد أن يضع المعلم الإجابة النموذجية والإجابات المتوقعة والمقبولة، وتوزيع العلامات المستحقة عليها بناء على سلم التنقيط، وتبيان الإجابات غير المقبولة. ومن فوائد الإجابة النموذجية أنها تُعد محكاً للمدى وضوح الأسئلة، ووجود إجابات محددة لها، وتتضمن وجود حلولاً يُمكن التوصل إليها. وتؤكد أن الأهداف أو الكفاءات المستهدفة المنوي قياسها قد اختبرت بالفعل. وعند الإجابة النموذجية لا بد للمعلم أن يُراعيها عند كتابة كل سؤال أو تمرين أو وضعية. وتقييم الإجابة النموذجية بالطريقة نفسها لمراجعة ورقة الأسئلة، ثم توزيع علامة السؤال بشكل يتوافق مع كل سؤال، أي وضع سلم التنقيط أي العلامات الجزأة. وعند التصحيح لا بد من تجنب الذاتية أو أثر الهالة بل على المعلم أن يتحرى الموضوعية قدر المستطاع في التصحيح، وعدم منح العلامات أو النقاط بالهوى أو بالمزاج.

إنَّ التدريس هندسة وليس عمل عشوائي وارتجالي. وللأسف الشديد هناك الكثير من الأساتذة من لديه اضطراب في التكوين، وهذا ما قد ينعكس سلباً على تعلمات تلاميذه، وحتى لا نرمي بالتجني على الغير، فإن المنظومة التربوية الجزائرية منذ 1962 إلى 2020 لا تزال تعاني من نقطة سوادء، وهي اضطراب التكوين لدى الأساتذة. والأدهى والأمر هناك الكثير منهم من يتجنن على علم النفس والمناهج التعليمية والتعليمية أو الديدانكتيكا بحجة أن النظري شيء والميدان أو الواقع شيء آخر. وهذا عذرٌ أقبح من ذنب.

مهمة

إنَّ الحديث عن موضوع تصحيح ورقة التلميذ يجعلنا نطرح سؤالين هما:

① كيف نصحح ورقة التلميذ؟

② ماذا نفعل بورقة التلميذ بعد تصحيحها؟

التعليمة: أجب عن السؤالين الآتيين.